



دجم التأثير	الأثر (شهر)	قوة الأدلة	التكلفة
0.35	4+		£££££

ما هو؟

المعلمون المساعدون (ويعرفون أيضًا باسم "المعلمون المساندين" أو "مساعدي المعلّمين") هم أشخاص بالغون يقدمون الدعم للمعلّمين في الصّفّ الدراسى. وقد تتنوع واجباتهم بشكل كبير، لكن يُستثمر وجودهم بطريقتين: لدعم المعلم في البيئة الصّفّية العامة، أو لتقديم تدخلات موجّهة تُنفَذ غالباً خارج الصّفّ. ويمكن أن يشمل دورهم أيضًا الدعم الإداري.

النتائج الرئيسية

- يمكن للمعلمين المساعدين إحداث أثر إيجابي كبير على تحصيل الطلبة، إلا أن كفاءة الاستفادة منهم تعدّ أمراً أساسياً.
- ينطوي متوسط الأثر الكبير على تباين كبير بين الأساليب المختلفة للاستفادة من المعلمون المساعدين؛ فمن شأن الاستفادة الموجّهة التي تتضمن تدريبهم على تنفيذ تدخل لمجموعات صغيرة أو أفراد أن يحدث أثراً أكبر، بينما لم يثبت وجود أثر إيجابي للإستفادة من المعلمون المساعدين في البيانات الصّفّية اليومية على المخرجات التعليمية للطلبة.
- إن حصول الطلبة على تعليم عالي الجودة هو أهم عامل ترفع المدارس من خلاله تحصيل طلبتها؛ لذلك من المهم بشكل خاص التأكّد من أن يكون الدعم الذي يتلقاه الطلبة من المعلمون المساعدين مكملاً للتعليم ولا يقلّ من مقدار تفاعلاتهم عالية الجودة مع معلم صّفهم، سواء داخل الصّفّ أو خارجه.
- يمكن لل الاستثمار في التطوير المهني للمعلمين المساعدين بغية تنفيذ تدخلات منظمة أن يكون أسلوباً فعّالاً.

من حيث التكالفة لتدليل الطلبة؛ بسبب الاختلاف الكبير في الفاعلية بين الطرق المختلفة للاستفادة من المعلّمين المساعدين.

ما مدى فاعلية الأسلوب؟

يتمثل أثر الاستفادة من المعلّمين المساعدين في إدراك تقدّم يعادل حوالي أربعه أشهر إضافية في المتوسط على مدى العام، إلا أن الآثار تتبادر بشكل كبير بين الدراسات التي شملت الاستفادة منهم في البيانات الصحفية اليومية، التي لا تشير عادة إلى وجود فوائد إيجابية، وتلك التي شملت تنفيذ المعلّمين المساعدين لتدخلات موجهة للطلبة الأفراد أو المجموعات الصغيرة، التي تشير في المتوسط إلى وجود فوائد إيجابية متوسطة تمثل في إدراك التقدّم المذكور أعلاه لأربعة أشهر إضافية في المتوسط.

وفي المتوسط، تشير الأبحاث التي تدرس أثر الاستفادة من المعلّمين المساعدين في البيانات الصحفية اليومية إلى عدم تفوق طلبة الصحف الذين يوجد فيه معلم مساعد على أولئك الذين لا يوجد في صفهم سوى المعلم. وتغطي هذه النتيجة المتوسطة نطاقاً من المؤشرات؛ ففي بعض الحالات، يعمل المعلّمون والمعلّمون المساعدون معاً بشكل فعال، مما يؤدي إلى زيادة في التدليل، وفي حالات أخرى، يمكن أن يكون أداء الطلبة، وخاصة ذوي التدليل المتدني أو ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، أسوأ في الصحف التي يوجد فيها معلّمون مساعدون.

في الحالات التي سُجلت فيها آثار سلبية كبيرة، من المحتمل أن الدعم المقدم من المعلّمين المساعدين كان بديلاً عن التدريس من المعلّمين وليس مكملاً له. وفي أكثر الحالات إيجابيةً، من المحتمل أن الدعم والتدريب قدماً لكل من المعلّمين والمعلّمين المساعدين حتى يفهموا كيفية العمل معاً بفعالية؛ لتحسين وقت للمناقشة قبل الدروس وبعدها على سبيل المثال.

وتشير الأبحاث التي تركز على تقديم المعلّمين المساعدين تدخلات موجهة للأفراد أو للمجموعات الصغيرة إلى وجود فائدة إيجابية قوية تتراوح بين 4 و6 أشهر إضافية في المتوسط، وتسند هذه التدخلات غالباً إلى أسلوب محدد بوضوح يتدرج المعلّمون المساعدون على تطبيقه. وأشار المعلّمون أيضاً إلى فوائد العمل مع المعلّمين المساعدين من حيث تخفيف عبء العمل والتلوّر.

في إنجلترا، أُشير إلى وجود آثار إيجابية في الدراسات التي تضمنت تنفيذ المعلّمين المساعدين لتدخلات منظمة عالية الجودة تقدّم جلسات قصيرة على مدى فترة محدودة، وترتبط التعليم بالتعليم في الصحف، مثل:

- مشروع أبرا Kadbra (ABRA)
- التدخل الاستدرادي في المهارات القرائية (Catch Up Literacy)
- التدخل الاستدرادي في الحساب (Catch Up Numeracy)
- برنامج تدخل نافيلد لغة المبكرة (NELI)
- برنامج "ريتش" (REACH)

- - تدخل "لنقرأ معاً" ("Switch-on Reading")
- - تدخل "الكلام لدعم مهارات القراءة والكتابة" ("Talk for Literacy")

تُمْكِن أدلةً أيضًا على أن العمل مع المعلّمين المساعدين يمكن أن يُؤدي إلى تحسين مواقف الطالبة، وكذلك إلى آثار إيجابية من حيث معنويات المعلم وتحفييف عبء العمل والتّوتر.

الأدلة حول المعلّمين المساعدين في العالم العربي غير حاسمة ولم يبحث فيها حتى الآن. ويُعتقد أن وجود المعلّمين المساعدين يمكن للمعلّمين من إدارة صفوفهم وسلوكيات الطلبة بشكل أفضل.

في الدراسات التي أجريت في الإمارات العربية المتحدة والعراق ولبنان والمملكة العربية السعودية، ذكر المعلّمون أن غياب المعلّمين المساعدين أدى إلى مواجهة مشكلات ومخاوف في الصّف. وأشارت الأبحاث إلى أن وجود المعلّمين المساعدين يزيد من تفاعل الطلبة في الصّف ويساعد المعلّمين على تقديم مزيد من الدّعم الفردي لهم.

وحتى الآن، تعدّ الأبحاث حول المعلّمين المساعدين في المدارس محدودة في هذه المنطقة على الرغم من الاعتقاد العام بأهميتها في تسهيل قيام المعلّمين بتدريس عالي الجودة وضمان البيئة الصفيّة المتمركزة حول الطلبة. وتحتاج حاجة لإجراء الأبحاث الكميّة والنوعيّة على حد سواء للبحث في آثر المعلّمين المساعدين في تعلم الطلبة وأداء المعلّمين.

ما وراء متوسط الآثر

تضمنت معظم الدراسات تدخلات موجّهة أجريت في المدارس الابتدائية حيث يكون الآثر عادةً أعلى قليلاً (5+ أشهر) من الآثر على طلبة المرحلة الثانوية (4+ أشهر).

وتعالق معظم الأدلة بالقراءة وجوانب أخرى من مهارات القراءة والكتابة، وتبيّن أنّ الآثر أقل في الرياضيات في المدارس الابتدائية (+ 3 أشهر).

تضمن غالبية الأساليب الفعالة تدخلات موجّهة للمجموعات الصغيرة أو الأفراد، وتبيّن أنّ الآثر في المجموعات الصغيرة أقل قليلاً (3+ أشهر)، لكن يُعوّض ذلك بالعدد الأكبر للطلبة الذين يستفيدون من التدخلات في هذه المجموعات.

الجلسات القصيرة لمدة 30 دقيقة أو نحو ذلك التي ننظم عدّة مرات في الأسبوع هي الأكثر فاعلية.

يمكن أن تكون الأساليب المُتضمّنة للتكنولوجيا الرقميّة فعالةً أيضًا مع دعم المعلّمين المساعدين.

سُدٌّ فجوة الطالبة الأقل حظاً

ينبغي للمدارس النظر بعينية في طرق الاستفادة من المعلمين المساعدين لدعم الطالبة من الأوساط الأقل حظاً، وثمة أدلة على أنه عندما يدعم معلم مساعد طلبة معينين بشكل روتيني في الصف الدراسي، فقد يتفاعل المعلم بشكل أقل مع هؤلاء الطلبة، مما يعني أنهم قد لا يتلقون المتابعة والدعم الإضافيين اللذين من المعلم؛ لذا ينبغي إيلاء اهتمام إضافي لكيفية استجابة المعلمين المساعدين للطالبة الذين يدعمونهم، خاصة ذوي التحصيل المتدني أو الأقل حظاً منهم.

إلا أنه يمكن تدخلات المعلمين المساعدين المدعمة بالأدلة الواسعة أن تستهدف الطالبة الذين يحتاجون إلى دعم إضافي، وأن تساعد الطالبة ذوي التحصيل المتدني على التغلب على العوائق التي تحول دون التعلم و"مواكبة" الطالبة ذوي التحصيل العالي.

وينبغي للمدارس رصد تدخلات المعلمين المساعدين بعينية للتأكد من أن الطالبة يحصلون على الفوائد الكبيرة للتدخلات المنظمة، وليس لمجرد الأثر المحدود للاستفادة منهم بشكل عام.

كيف يمكن تطبيقه في سياقك؟

تُحدث تدخلات المعلمين المساعدين الأثر عبر توفير دعم إضافي للطالبة يستهدف احتياجاتهم. ولتحقيق الأثر المطلوب، يمكن للمدارس النظر في الآتي:

- التقييم الدقيق لاحتياجات الطالبة بحيث يكون الدعم المقدم لهم من المعلمين المساعدين موجهاً بشكل جيد.
- تدريب المعلمين المساعدين بحيث تكون تفاعلاتهم مع الطالبة عالية الجودة؛ على سبيل المثال: باستخدام برامج موجهة مدعمة بالأدلة الواسعة.
- التأكد من أن أي تدخلات مرتبطة تماماً بمحتوى الصف الدراسي ولا تقلل من التفاعلات عالية الجودة للطالبة مع المعلمين.

ومن المرجح أن يسهم التواصل عالي الجودة بين المعلمين المساعدين ومعلمي الصف في دعم التنفيذ الجيد لتدخلات المعلمين المساعدين.

عادةً ما تُنفذ تدخلات المعلمين المساعدين على مدى نصف دراسي أو فصل دراسي عند اعتماد تدخل أو أسلوب موجه، أو طوال العام الدراسي بأكمله عند تطبيق أسلوب الاستفادة العامة.

عند تقديم أساليب جديدة، ينبغي للمدارس النظر في عملية تطبيقها. لمزيد من المعلومات، انظر: [الاستفادة من الأدلة – دليل التنفيذ للمدارس](#).

كم تبلغ التكاليف؟

تشير الأدلة العالمية إلى أن يقدر متوسط تكاليف تنفيذ تدخلات المعلمين المساعدين عموماً بأنه متوسط، وتنشأ التكاليف المرتبطة بالاستفادة الفعالة منهم من تكاليف رواتب المعلمين، ومعظمها عبارة عن تكاليف متكررة.

وعلى الرغم من أن متوسط التكاليف التقديرية لتدخلات الاستفادة الفعالة من المعلمين المساعدين متوسط، إلا أن التباين في تكاليف التدريب والموارد في برامج أو تدخلات معينة قدموها يعني أن التكاليف يمكن أن تتراوح ما بين منخفضة جدًا إلى مرتفعة، وتشير الأدلة إلى أن الأساليب الأكثر فاعلية منظمة وتنضج دعمًا وتدريبًا عالي الجودة؛ لذا من المهم أن يتلقى المعلمون المساعدون التطوير المهني في طرق التدريس ومحتوى التدخل المحدد الذي يتوقعونه استدامه.

تفترض هذه التكاليف التقديرية أن المدارس تحمل أصلًا تكاليف وقت المعلمين للعمل مع المعلمين المساعدين ودعمهم، وتتكاليف المرافق والم المواد الضرورية لتنفيذ تدخل المعلمين المساعدين، وكلها تكاليف مطلوبة مسبقاً لاستخدام هذه التدخلات، وهي تكاليف يرجح أن تكون أعلى في حال لم تكن مدفوعة.

لا يوجد معلومات حتى الآن عن التكاليف عربياً.

ما مدى موثوقية الأدلة؟

ُنفت موثوقية الأدلة حول تدخلات المعلمين المساعدين على أنها متوسطة، وحددت 65 دراسة. وقد الموضوع قفلاً لأن نسبة كبيرة من الدراسات لم تخضع للتقييم بشكل مستقل؛ فالتقييمات التي تجريها المنظمات المرتبطة بالأسلوب، مثل مقدمي الخدمات التجارية، عادة ما تشير إلى آثار أكبر، مما قد يؤثر على الأثر الكلي.